بسم الله الرحمن الرحيم

تحالف قوى الإجماع الوطني

وحده القوى الوطنية الطريق الآمن إلى وقف الحرب والضمانة لوحدة السودان

مقدمة:

خلال سنوات حكم نظام الثلاثين من يونيو الكارثية، والذي اقتلعته جماهير شعبنا في واحدة من اعظم الثورات ثورة ديسمبر/أبريل المجيدة ، خلال سنواته العجاف عمل على تخريب كل مؤسسات الدولة التي عشعش فيها الفساد و المحسوبية و التمكين ونهب الثروات، وترك البلاد ترزح تحت وطأة دين خارجي ثقيل، وقسم الوطن الى دولتين ، وأشعل الحروب في جنوب وشرق وغرب البلاد ثم أضعف الجيش واستبدله بقوات ذات طابع مليشي التكوين والارتباط وهى قوات الدعم السريع التي لم تتورع من ارتكاب كافة أنواع الانتهاكات في غرب البلاد منشأ تكوينها والى الان بعد حرب ١٥ أبريل في معظم مناطق تواجدها . الحرب التي بعد ما يقارب العامين تنحرف بالبلاد بعد التشريد والقتل على أساس القبيلة والجوع والمرض إلى خطاب الكراهية والى التفكك والانقسام إذا لم ندرك ارادة الوحدة وتفويت الفرصة على دعاة الحرب ونافخي إوارها.

وحينما كان الثوار يهتفون في طول البلاد وعرضها (العسكر للثكنات و الجنجويد ينحل) وقف فلول النظام المباد يدافعون عن الدعم السريع بكل ما يملكون من قدرات وبعد انتصار الثورة عمل الفلول على عرقلة الانتقال ووضع المتاريس بهدف قطع الطريق على مسار التحول الديمقراطي وعودة حكمهم المستبد، بشتى السبل ابتداء" من مجزرة فض الاعتصام مرورا بصناعة الأزمات أمام الحكومة الانتقالية ثم دفع طرفا (الحرب الراهنة الجيش والدعم السريع) للانقلاب على الثورة في ٢٥ اكتوبر 2021 وحينما فشل الانقلاب وخرجت الجماهير الثائرة إلى الشوارع منذ ساعاته الأولى، واجبرت الانقلابين على تسليم السلطة للشعب والعودة للانتقال الديمقراطي أشعل الفلول الحرب في ١٥ ابريل ٢٠٢٣م للعودة للسلطة حتى لو سالت دماء السودانيين انهارا .. وارتكبت المجازر وهدمت البنية التحتية التي هي اصلا هشة بفساد النظام البائد في المدن التي دارت فيها الحرب. فالهدف النهائي من إشعال الحرب هو الانقلاب على ثورة ديسمبر / أبريل المجيدة وشعاراتها، وتبديد الوعي الجماهيري بالحقوق والحريات والحياة الذي صنعته ثم وأدها وإلى الأبد ولكن هيهات.

لقد خلفت هذه الحرب العبثية واقعا جديدا وآثارا كارثية على كافة مناحي الحياة الأمر الذي يفرض واجبات سياسية على قدر التحديات.

الرؤية السياسية: -

1. التأكيد على وحدة البلاد والتأكيد على سيادة شعبنا على كافة أراضيه.
2. حث الأطراف المتحاربة على وقف الحرب والوصول لاتفاق عاجل لوقف إطلاق النار وتيسير انسياب المساعدات الانسانية لكافة الضحايا وفى كل من مناطق نفوذ الطرفين.

3. دعم جهود العودة للتفاوض عاجلا لوقف الحرب والاستفادة من اجتماعات منبر جدة باعتباره منبر متفق عليه ورفده بآليات للتنفيذ والعمل والمراقبة.
4. دعم الجهود المخلصة لبناء جبهة واسعة من قوى الثورة لوقف الحرب واحلال السلام في البلاد، وصولا الى منبر يضم كافة القوى الوطنية من أجل إنهاء الحرب واجتثاث اسبابها وعودة النازحين واللاجئين الى ديارهم وعودة العملية السياسية المتوافق عليها حتى تؤسس للاستقرار والانتقال إلى التحول الديمقراطي على أسس التداول السلمي للسلطة المستدام.
5. **مواجهة آثار الحرب عبر الآتي:**

أ- مواجهة خطاب الكراهية والعنصرية والجهوية الذي أطلقه أطراف الحرب، فكريا وسياسيا واجتماعيا.

ب- دعم لجان الطوارئ والتكايا وكل أنشطة العمل الانساني التي تخفف من وطأة الحرب على المدنيين خاصة اللاجئين والنازحين والقاطنين في مناطق الحر.

ج- مناشدة المنظمات الإقليمية والدولية المتخصصة لزيادة الدعم الانساني لمواجهة مخاطر الجوع التي افرزتها الحرب.

6. التمسك بأهداف ومبادئ ثورة ديسمبر/أبريل المجيدة وإعادة احياء شعاراتها والتأكيد أن هذه الحرب محاولة أخيرة ويائسة للانقلاب على الثورة وأهدافها.
7. استعادة الانتقال وبناء دولة المؤسسات بعد وقف الحرب لتعبر عن أهداف الثورة.
8. نؤكد أن لا شرعية الا للشعب وثورته المجيدة التي أشعلها في ديسمبر أبريل.
9. التأكيد على المواطنة كأساس للحقوق والواجبات وسيادة حكم القانون.
10. انشاء نظام وطني للعدالة الانتقالية لا يسمح بطمس الجرائم واخفائها وعدم الإفلات من العقاب وإقرار مبدأ المحاسبة على الانتهاكات وجبر الضرر وتعويض أسر الضحايا كطريق عادل للتعافي الوطني الاجتماعي.
11. بناء جيش مهني قومي واحد يعبر عن الوحدة الوطنية مهمته حماية البلاد والحفاظ على أمنها وسلامة أراضيها. وانهاء ظاهرة تكوين المليشيات.
12. بناء دولة مدنية وخروج العسكر من الحياة السياسية والاقتصاد.
13. إطلاق عملية سياسية شاملة عبر حوار وطني بإرادة سودانية يناقش عدد من القضايا الجوهرية التي تقود لاستقرار البلاد تشارك فيه كل قوى الثورة ولا ويستثني منه إلا المؤتمر الوطني وحركته الاسلامية وواجهاتهما.
14. المؤتمر الوطني (وحركته الاسلامية) مسؤولا مسئولية مباشرة عن التخريب الذي حدث ويحدث في البلاد، وارتكاب كافة الانتهاكات وتكوين المليشيات وعلى راسها الدعم السريع، والانقلاب على الثورة وإشعال هذه الحرب العبثية لذلك لا يمكن مكافأته بإعادته أو اعادة واجهاته للحياة السياسية.

- ✓ **المجد والخلود للشهداء**
- ✓ **الثورة باقية ما بقي وعي التغيير والوحدة**
- ✓ **وحدة القوى الوطنية الطريق الآمن لإيقاف الحرب**

تحالف قوى الإجماع الوطني

٥يناير ٢٠٢٥م